

Radio programmes treatment of environmental issues in southern Algeria

Dr. Chine Abdelkrim¹

¹Professor Lecturer B, Faculty of Information and Communication, University of
Algiers3 (Algeria).

The E-mail Author: a.chine@mesrs.dz

Received: 04/2024

Published: 10/2024

Abstract:

The role of the media has increased and its roles have multiplied, and its methods of influence have diversified and its means have developed in societies, as a result of technological developments in the field of communication and it has become an effective tool that cannot be dispensed with in any case, and radio is one of the most prominent types of mass communication, as it has an effective role in the function of social interaction, especially with the emergence of what local radio directed to the community, and regardless of the role it plays in education, entertainment, and news, it has now given prominent importance to the environmental aspect, in order to educate the listener environmentally and protect and preserve the environment, and work to raise awareness, and spread the culture of dealing with environmental problems, so it is necessary to shed light on how these means address environmental issues, by analyzing the contents of radio programs and classes on the local Oued-Souf Radio, which are related to the environmental field.

Keywords: Treatment, Local Radio, Radio Programs, Environmental issues, Southern Algeria.

معالجة البرامج الإذاعية للمعضلات البيئية في الجنوب الجزائري

د. عبد الكريم شين¹

¹أستاذ محاضر ب، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3 (الجزائر).

ملخص

تزايد دور الإعلام وتعددت أدواره، وتنوعت أساليب تأثيره وتطورت وسائله في المجتمعات، وذلك نتيجة للتطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصال وأصبح أداة فعالة لا يمكن الاستغناء عنها في أي حال من الأحوال، وتعد الإذاعة إحدى أبرز أنواع الاتصال الجماهيري، إذ لها دور فعال في وظيفة التفاعل الاجتماعي خصوصا مع ظهور الإذاعات المحلية الموجهة إلى مجتمعات ما، وبغض النظر عن الدور الذي تؤديه من تعليم، وترفيه، وإخبار أصبحت اليوم تعطي أهمية بارزة للجانب البيئي، من أجل توعية المستمع بيئيا والمساهمة في الحماية والمحافظة على المحيط البيئي، والعمل على توعية، ونشر ثقافة التعامل مع المشكلات البيئية، من هذا

المنطلق جاء تسليط الضوء في هذا المقال على كفاءات معالجة هذه الوسائل للمعضلات البيئية، من خلال تحليل مضامين برامج وحصص إذاعة وادي سوف المحلية -بوصفها إذاعة بالجنوب الجزائري-، التي تتعلق بالمجال البيئي.

الكلمات المفتاحية : معالجة، الإذاعة المحلية، البرامج الإذاعية، المعضلات البيئية، الجنوب الجزائري.

1. مقدمة

لا طالما كانت المعضلات البيئية من صميم اهتمام وسائل الإعلام المختلفة، لا سيما الإذاعات منها، نظرا لكون هذه المواضيع تسترعي اهتمام الجماهير، خاصة تلك التي تتعلق بالحياة اليومية وتؤثر بشكل ما على صحتهم وبيئتهم التي يعيشون فيها، وهو ما أدى بالإذاعات لا سيما المحلية منها، كأداة فعالة وناجعة في تفعيل الرأي العام، تحرص على طرح مختلف مشاكله خاصة البيئية، وإشباع حاجته بما يدور حوله، وقد تعرض الجنوب الجزائري كما باقي مناطق الجزائر، إلى العديد من القضايا البيئية التي تترك ساكنته، لذلك تم تسليط الضوء على منطقة وادي سوف بالجنوب الشرقي للجزائر، كعينة لهذه الدراسة، لا لكونها تمثل هذه المنطقة فحسب، بل أيضا أنها أضحت قطب فلاحي يغذي أغلب مناطق الجزائر في العقود الأخيرة، من خلال تحليل محتوى البرامج البيئية التي تنبها هذه الإذاعة المحلية، وعليه تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن كيف عالجت إذاعة وادي سوف المحلية قضايا البيئة من خلال برنامج عين على البيئة؟

تندرج ضمن هذا التساؤل تساؤلات فرعية:

التساؤلات الخاصة بالشكل : تتمثل التساؤلات الخاصة بالشكل فيما يلي:

- 1- ما هي المساحات الزمنية التي أفردتها إذاعة الوادي المحلية للمواضيع البيئية؟
 - 2- ما هي الوسائل المستخدمة في برنامج عين على البيئة أثناء معالجته للمعضلات البيئية؟
 - 3- ما هي اللغة المستخدمة في المعالجة الإعلامية للمعضلات البيئية في برنامج "عين على البيئة"؟
- التساؤلات الخاصة بالمضمون:**

1. ما هي طبيعة المواضيع المعالجة في برنامج "عين على البيئة"؟
2. من المستهدف من مختلف مضامين برنامج "عين على البيئة"؟

وقد تم وضع جملة الفرضيات التالية:

الفرضيات الخاصة بالشكل

1. خصصت الإذاعة المحلية لولاية الوادي مدة زمنية غير كافية لمعالجة القضايا البيئية.
2. استخدم برنامج عين على البيئة المؤثرات الصوتية لا سيما الموسيقى في معالجة القضايا البيئية.
3. اعتمد برنامج عين على البيئة اللغة العربية و اللهجة المحلية في مضامينه.

الفرضيات الخاصة بالمضمون :

1. يعد الإرشاد الفلاحي وأساليب الحفاظ على البيئة الفلاحية أهم المواضيع المعالجة في برنامج عين على البيئة.
2. توجه المضامين البيئية إلى العاملين في القطاع الفلاحي بالدرجة الأولى.

2. تحديد مفاهيم الدراسة

المعالجة:

- لغة: عالج الشيء معالجة وعلاجا ، زاوله وعالج المريض معالجة وعلاجا، عاينه.¹

¹ ابن المنظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 2008، ص249.

- اصطلاحاً: هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو مشكل وتقديمه وعرضه.¹

أو هي أسلوب وطريقة تناول قضية معينة في إحدى وسائل الاتصال.²

الإعلام:

- لغة: جاء من مادة علم والعلم نقيض الجهل، وجاء من باب علم علماً وعلم هو نفسه رجل عالم وعليم من قوم علماء. وفي قول "الراغب" إن الإعلام اختص بما كان أخبار سريع التعلم، اختصر بما يكون بتكرير وتكثير.³

- اصطلاحاً: عملية نشر ونقل المعلومات والأخبار والأفكار والآراء، إلى الجماهير مع ذكر مصادرها (خدمة للصالح العام، ويقوم على مخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم وعلى المناقشة والحوار والإقناع (بأمانة وموضوعية).⁴

المعالجة الإعلامية:

- اصطلاحاً: هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجية التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة.⁵ وهي الخصائص التي يتسم بها تناول الإعلامي للقضية محل الدراسة من حيث الشكل (القوالب الفنية، وسائل

الإبراز، صفات الشخصيات والضيوف من حيث المضمون (القضايا الفرعية، الأطر الإعلامية الموظفة القوى الفاعلة في المعالجة الأطر المرجعية الموظفة مدى التوازن في العرض أساليب الإقناع (المستخدمة بهدف توصيف

هذا التناول).⁶ تعرف أيضاً بأنها الطريقة التي تتناول فيها المؤسسة الإعلامية (المكتوبة المرئية والسمعية مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل أبعاده وأثاره وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى

جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير.⁷

الإذاعة المحلية: تعرف الإذاعة المحلية على أنها وسيلة تعمل مع الجماهير في الأقاليم، وتشغل هذه الإذاعة في عملها كل الإمكانيات المتاحة لكل إقليم على حدة فهي تنشر الدعوة وتشرح الموضوعات الإنشائية والاجتماعية التي

تخطط لها الدولة من أجل تطوير المجتمعات المحلية والإذاعة المحلية من أقدار الوسائل على معالجة مشاكل الناس وكيفية تفهم طرق التفكير والسلوك التي تسود الإقليم الذي تعمل فيه.⁸

3. العينة:

نظراً لصعوبة دراسة جميع مفردات مجتمع البحث، فقد تم الاعتماد على العينة القصدية وهي العينة التي يعتمد عليها الباحث ويقصد إجراء الدراسة على فئة معينة وقد يكون هذا التعمد لاعتبارات علمية كوجود أدلة أو براهين مقبولة

أو منطقية تؤكد أن هذه العينة تمثل المجتمع.⁹ وتستخدم هذه الطريقة عندما يريد الباحث دراسة مجتمع ما تم تحديده ويقوم الباحث هنا باختيار العينة التي يرى أنها تحقق أغراض الدراسة.¹⁰ وهي العينة المناسبة لهذه الدراسة لتكون

1 محمد الفاتح حمدي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي داخل المؤسسات الجزائرية، الجزائر، مجلة الحكمة للدراسة الإعلامية والاتصالية، الجزائر، ص09

2 عاصم علي جرادات: معالجة الافلام التسجيلية للصراعات السياسية اطروحة ماجستير في الاعلام، كلية الاداب، جامعة الشرق الوسط، 2009، ص03

3 باسم عبد الرحمان المشاقبة: معجم مصطلحات العلاقات العامة، دار اسامة، عمان ن2014، ص73

4مي العبد الله وعبدالكريم شين: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2014

5 استبراق فؤاد وهيب: المعالجة الإعلامية للحتلال الأمريكي للعراق، اطروحة ماجستير، جامعة الشرق الوسط، 2012، ص10

6 نصيرة تامي: المعالجة الإعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرنامج الحوارى في الفضائيات العربية الاخبارية المتخصصة، اطروحة دكتوراه في الاعلام، كلية العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2012، ص29.

7 هاني احمد ناير البدرى: التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس المريكى اوباما، اطروحت ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الوسط، 2010، ص07.

8 سلامي اسعداني: مدخل الى الاذاعة المحلية في العالم وضايا المجتمع، دار الخلدونية، الجزائر، 2016، ص8.

9 منال هلال مزهرة: البحث العلمي، مرجع سابق، ص130

10 وائل عبد الرحمان النتل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2007، ص54،

محتوى برنامج "عين على البيئة" الملائم لطبيعة موضوع الدراسة أذيع خلال الفترة الزمنية من 2023/2022 التي بثتها إذاعة وادي سوف، وعليه تم اختيار عينة قصدية باختيار مجموعة من الحصص التي عالجت القضايا البيئية والتي قدرت بعشرة حصص متفاوتة المدة.

4. اسقاط نظرية التأطير الاعلامي على موضوع الدراسة:

تقوم نظرية التأطير الاعلامي على القضية محل النقاش داخل اطار من اجل تحديدها وابرار المعايير المختلفة التي يستخدمها القائم بالاتصال او الجمهور ، عندما يتابع المواضيع المعالجة في برنامج عين على البيئة الخاص بمواضيع قضايا البيئة المحلية ومن ثم جاءت ضرورة توظيف هذه النظرية في دراسة طبيعة معالجة البرنامج محل الدراسة لمواضيع قضايا البيئة ومدى قدرة البرنامج على ترسيخ فكرة خطورة الاهمال البيئي و تقديم نصائح وارشادات وتقديم حلول للحد من المخاطر البيئية من خلال ما تم ابرازه في البرنامج من مواضيع مثل التسممات الغذائية، تلقيح المواشي. كما ان هناك مواضيع لم تتحدث عنها الاذاعة المحلية خاصة بقضايا البيئية التي نواجهها محليا مثل نظافة المحيط. ونجد ايضا ان برنامج عين على البيئة اعتمد على وسائل لتضخيم لبعض المواضيع مثل تغيير نبرة الصوت ورفع الصوت وزيادة شدة الصوت عند تلقي الكلمات لفصل المكالمات عن الحديث مع الضيوف ومن اجل التأثير على المستمعين وجذب إنتباههم.

5. برنامج عين على البيئة :

برنامج عين على البيئة هو برنامج بيئي ضمن الشبكة البرمجية لإذاعة الوادي المحلية وهو برنامج قار يبث يوم كل يوم جمعة، من الساعة 10 صباحا. من تقديم يعالج هذا البرنامج مجموعة بينها نظافة المحيط هذا البرنامج إلى المجتمع

بالبرنامج
البيانات الخاصة بالبرنامج

الرقم	اسم البرنامج	تاريخ البث
01	عين البيئة على	2022/03/05
02	عين البيئة على	2022/04/12
03	عين البيئة على	2022/7/24
04	عين البيئة على	2023/01/15
05	عين البيئة على	2023/4/02
06	عين البيئة على	2023/03/07
07	عين البيئة على	2023/02/03
08	عين البيئة على	2022/05/24
09	عين البيئة على	2022/03/18
10	عين البيئة على	2023/04/09

6. تحليل البيانات:
1.6 البيانات الخاصة
الجدول رقم 1 : يوضح
محل الدراسة

تضمن الجدول أعلاه، إسم البرنامج وتاريخ البث، إذ يوجد عشر حصص، كل حصة تختلف عن الأخرى في مدتها الزمنية وتشارك في توقيت البث، إذ يختار القائمون على البرنامج موضوع معين، يخص قضايا البيئة ويتم طرحه ومناقشته بعد استدعاء مجموعة من المختصين في البيئة ورؤساء أحياء ومواطنين ومن يمثلون الجمعيات، وفي غالب الأحيان يقوم الأشخاص المستدعون بتقديم البرنامج دون الاستعانة بمقدم إذاعي، كما يتم استقبال مكالمات من قبل المستمعين لمناقشة موضوع الحصة أو طرح تساؤلات حول طرق اعطاء حلول ونصائح وارشادات حول قضايا البيئة.

الجدول رقم 2 : يوضح فئة مكان تسجيل البرنامج

النسبة	التكرار	الفئة
100%	10	داخلي
00%	00	خارجي
100%	10	المجموع

الجدول السابق يوضح فئة مجال أي مكان تسجيل البرنامج إذ تبين أن البرنامج وخلال كافة حصصه التي بثها طيلة المدة التي تم اختيارها في عينة الدراسة، وعدد عشر أي بنسبة 100%، كانت داخل ستوديوهات الإذاعة المحلية لوادي سوف، ولم يتم اختيار مناطق خارجية أو بلاطوهات معدة للتسجيل الخارجي لا سيما في المناطق المختلفة من الجنوب الشرقي الجزائري، من خلال الدراسة التحليلية ان مجال تسجيل البرنامج كان داخلي بنسبة اي ان تسجيل كان داخل الاستديو الخاص بالإذاعة .

الجدول رقم 3 : يوضح فئة طبيعة البث

النسبة	التكرار	الفئة
100%	10	مباشر
00%	00	مسجل
100%	10	المجموع

الجدول رقم 3 يبين فئة طبيعة البث، فالحصص التي كانت محل عينة الدراسة، جاء بثها كلها بصفة مباشرة، أي بث حي من استوديوهات الإذاعة المحلية لوادي سوف، أي مانسبته 100% ، مع تلقي مداخلات عبر الهاتف من خارج الاستديو لمختلف المتدخلين والمستمعين من مختلف المناطق الجنوبية الشرقية.

إن الاعتماد على البث المباشر له ميزاته ومساؤه، فعلى الرغم من المصادقية التي قد يضيفها على طبيعة المواضيع المطروحة للنقاش، وإثراء الحوار المباشر لا سيما من خلال التدخل الهاتفي للمستمعين، إلا أنه قد يعرف نوعا من الانحراف في طبيعة النقاش إذ يتعداها في بعض الأحيان إلى مناقشة إنشغالات محلية لا علاقة لها بموضوع الحصة، كما حدث في حصة يوم 24 جويلية 2022 أين كان موضوع يخص دا الكلب وانتشاره، بينما بعض المتدخلين طرحوا قضايا تتعلق بنظافة المحيطات الفلاحية البعيدة عن التجمعات السكانية.

الجدول رقم 3 : يوضح فئة الزمن المخصص لقضايا البيئة في إذاعة الوادي

النسبة	المدة الزمنية	عنوان الحلقة	الرقم
9,44%	46,04 د	عيد سعيد ومحيط نظيف	01
10,52%	51,34 د	لقاء مع نادي البيئة ببلدية جامعة	02
9,87%	48,15 د	حول خطورة داء الكلب	03
9,05%	44,14 د	ثروة الابل والتاثيرات البيئية	04
10,30%	50,24 د	اليوم العالمي للمناطق الرطبة	05
9,71%	47,38 د	الحملة الوطنية لتلقيح المواشي	06
10,16%	49,54 د	الجمعيات الفاعلة والبيئة	07
10,51%	51,27 د	التسممات الغذائية	08
9,66%	47,12 د	من اجل مدن وقرى نظيفة	09
10,74%	52,37 د	اليوم العالمي للغابات	10
100%	487,59 د	-----	المجموع

يوضح الجدول فئة الزمن المخصص لكل حصة، حيث جاء زمن الحصص متقاربا إلى حد ما، فقد كان أقل مدة للبرنامج 44.14 دقيقة، وكان أقصاها 52.37 دقيقة، أي فارق 8 ثمانية دقائق.

ويعود هذا إلى قدرة وخبرة وكفاءات المعد و المقدم في تحكم في البرنامج وتدخلات الضيوف وتسيير البرنامج بطريقة متوازنة غم اختلاف المواضيع المعالجة، كما أن مواعيد النشرات الإخبارية المحلية والوطنية يعد من العوامل الأساسية في استمرار بث البرنامج، ففي بعض الأحيان يتم أخذ الخط من الاستوديوهات المركزية للإذاعة الوطنية بالجزائر العاصمة لأسباب مختلفة، منها بث النشرات الوطنية، وتغطية الأحداث الهامة كمختلف الاستحقاقات أو زيارات حكومية.

الجدول رقم 4 : يوضح فئة الوسائل المستخدمة في برنامج عين على البيئة في معالجة قضايا البيئة

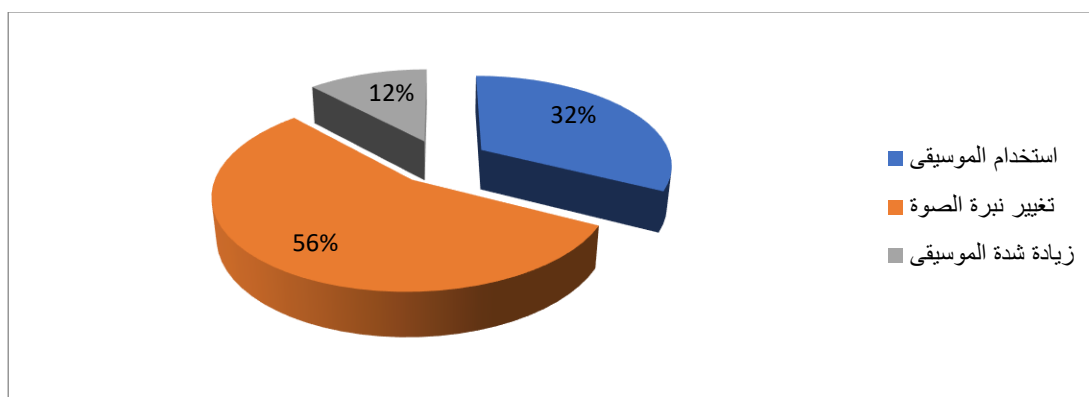
النسبة	التكرار			الفئة
	مقدم البرنامج	التوعية والارشاد	تلقي مكالمات	
33,12%	41			استخدام الموسيقى
56,64%		215		تغيير نبرة الصوت
12,23%			77	زيادة شدة الموسيقى
100			333	المجموع

يوضح الجدول الوسائل المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية لمواضيع قضايا البيئة، إذ أن نبرة الصوت احتلت أكبر نسبة 56,64% وقد تباينت نبرة الصوت في البرنامج بين رفع الصوت للتأكيد على المعلومات وإقناع الجمهور

بضرورة اتباع النصائح والارشادات المقدمة وتقديم إحصائيات حول حالة البيئة في الجزائر وفي ولاية الوادي، وخفض نبرة الصوت عندما تحدث المختصون في البيئة حول مخاطر والمشاكل التي يؤدي اليها الاهمال البيئي من طرف المواطنين، ويؤدي تغيير نبرة الصوت دورا فعالا في التأثير على المستمعين باعتبار الإذاعة كوسيلة إعلامية سمعية.

كما تلتها ثانيا الموسيقى بنسبة 33,12% وقد ظهرت في بداية البرنامج أثناء عرض محاور الحصة والضيوف وتستعمل الموسيقى في بداية كل برنامج لاستقطاب المستمعين ولفت انتباههم لموضوع الحلقة. ويتم استخدام موسيقى موحدة خاصة بالبرنامج وهذا للتعريف بالبرنامج وتمييزه عن باقي البرنامج، وتأتي زيادة شدة الموسيقى في المرتبة الثالثة وبنسبة 12,23% لاسيما عند استقبال المكالمات وإنهائها وذلك للفصل بين حديث الضيوف والمقدم والمكالمات الهاتفية التي تم استقبالها.

الشكل رقم 1: يوضح فئة الابرز الوسائل المستخدمة في برنامج عين على البيئة في معالجة قضايا البيئة.



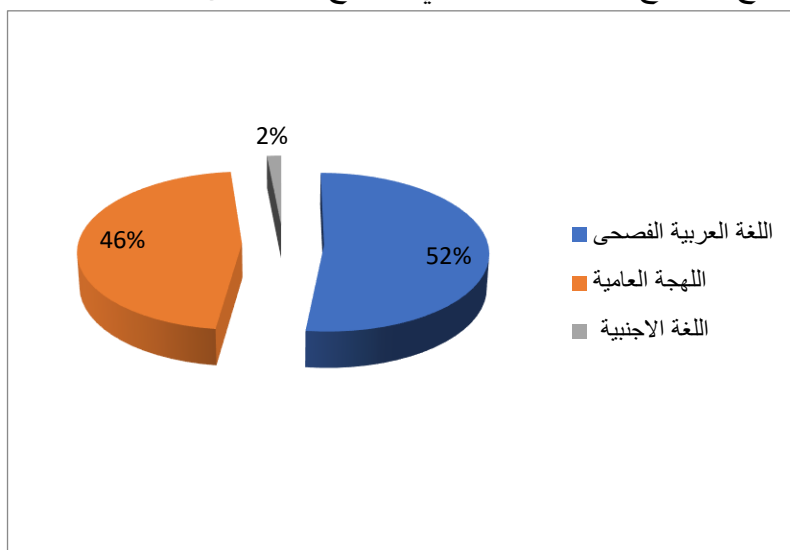
جدول رقم 5: يوضح فئة نوع اللغة المستعملة في برنامج عين على البيئة

النسبة	التكرار	الفئة
47,77%	570	اللغة العربية الفصحى
42,74%	510	اللهجة العامية
9,47%	113	اللغة الاجنبية
100%	1193	المجموع

الجدول السابق يوضح طبيعة اللغة المستخدمة ضمن المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية، حيث يبين الجدول اللغة العربية الفصحى قد احتلت النسبة الأكبر بـ 47,77% وذلك تماشيا مع خصائص الجمهور المستهدف المتباين والمختلف من حيث المستوى التعليمي مما يناسبه البساطة على مستوى الاتصال اللغوي لذلك سعى البرنامج إلى صياغة رسائل بسيطة ومفهومة من أجل إقناع المستمعين.

وجاءت اللهجة العامية في المرتبة الثانية بنسبة 42,74% وذلك راجع إلى أن الإذاعة تقدم مادتها الإعلامية لجميع شرائح المستمعين والمستمعات حتى يتمكنوا من الإدراك والفهم الجيد لما يدور في البرنامج الإذاعي، وفي الأخير تأتي اللغة الأجنبية بنسبة قليلة تقدر بي 9,47% وذلك راجل الى طبيعة المجتمع المحلي للإذاعة وصعوبة فهمه للغات الأجنبية، أين يتم استخدامها في طرح بعض المصطلحات والمفاهيم الخاصة بالموضوع المثار، وعادة ما تقبالها المصطلحات باللغة العربية، لاسيما من طرف المختصين أطباء ومهندسي بيئة.

الشكل رقم 2: يوضح فئة نوع اللغة المستعملة في برنامج عين على البيئة



جدول رقم 6: يوضح فئة الموضوعات الرئيسية في برنامج عين على البيئة في اذاعة الوادي المعالجة

المواضيع الرئيسية المعالجة	الفئة
عيد سعيد ومحيط نظيف	01
لقاء مع نادي البيئة ببلدية جامعة	02
حول خطورة داء الكلب	03
ثروة الابل والتاثيرات البيئية	04
اليوم العالمي للمناطق الرطبة	05
الحملة الوطنية لتلقيح المواشي	06
الجمعيات الفاعلة والبيئة	07
التسممات الغذائية	08
من اجل مدن وقرى نظيفة	09
اليوم العالمي للغابات	10

يبين الجدول السادس، فئة الموضوعات الرئيسية المعالجة في الدراسة حيث جاءت كتالي عيد سعيد ومحيط نظيف ، لقاء مع نادي البيئة ببلدية جامعة ، حول خطورة داء الكلب ، ثروة الابل والتاثيرات البيئية ،اليوم العالمي للمنطق الرطبة ، الحملة الوطنية لتلقيح المواشي ، الجمعيات الفاعلة في المجتمع، التسممات الغذائية ، من أجل مدن وقرى نظيفة ،اليوم العالمي للغابات.

أن المواضيع المثارة في مختلف الحصص ببرنامج عين على البيئة بإذاعة وادي سوف، تؤكد أن معدي البرنامج يسعون إلى تناول ومعالجة مختلف القضايا البيئية، وغالبا ما يتعلق الأمر بمناسبات يتم استغلالها لتنمية الوعي البيئي لدى العامة والمستمعين بوجه أخص، على غرار حصص عيد سعيد ومحيط نظيف، و اليوم العالمي للمناطق الرطبة، و اليوم العالمي للغابات.

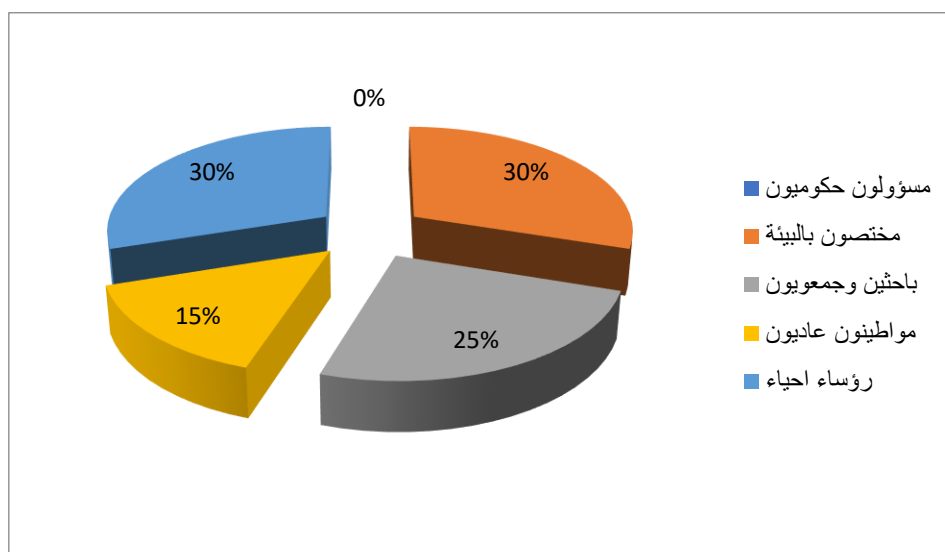
الجدول رقم 7: يوضح فئة الفاعلين في برنامج عين على البيئة

الفئة	التكرار	النسبة
مسؤولون حكوميون	0	0%
مختصون في البيئة	6	30%
باحثون وجمعويون	5	25%
مواطنون	3	15%
رؤساء أحياء	6	30%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول أعلاه فئة الفاعلين في برنامج عين على البيئة، حيث تمت الاستعانة بالدرجة الأولى برؤساء الأحياء بنسبة 30% وكذا بالمختصين في مجال البيئة بذات النسبة.

ويعود هذا إلى كون رؤساء الأحياء يتمتعون بمكانة اجتماعية محترمة لدى المجتمع المحلي، ولديهم القدرة على التأثير على أفراد حيهم وتوعيتهم بالحفاظ على البيئة، كما أن المختصين في البيئة من أجل الإرشاد والتوجيه وتقديم نصائح توعوية وتقديم أرقام وإحصائيات حول الحالة البيئية المحلية والدولية واقتراح حلول للحد من المخاطر البيئية ومشاكلها، أي استخدام الأساليب الإقناعية من خلال توظيف البراهين والأرقام، وبلي ذلك فئة الباحثين والجمعويين بنسبة 25%، فهم النشطون والفاعلون بالمجتمع، ويمكنهم التأثير على أفراد المجتمع.

الشكل رقم 3: يوضح فئة الفاعلين في برنامج عين على البيئة



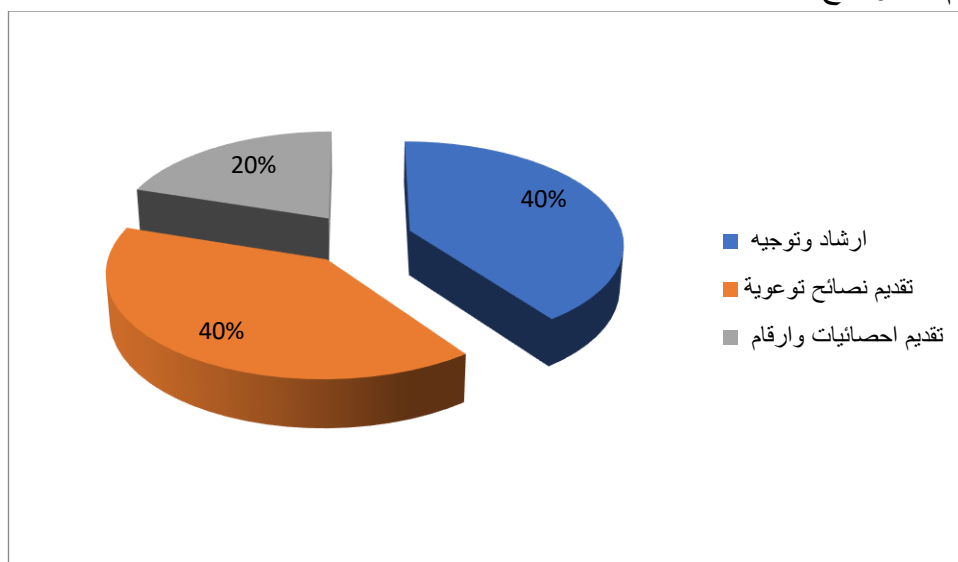
الجدول رقم 8: يوضح فئة الهدف من المعالجة

الفئات	التكرار	النسبة
ارشاد وتوجيه	4	40%
تقديم نصائح توعوية	4	40%
تقديم احصائيات وارقام	2	20%
المجموع	10	100%

الجدول الثامن يبين فئة الهدف من المعالجة الإعلامية للقضايا والمواضيع المثارة في البرنامج عبر حصصه العشر محل عينة الدراسة، إذ يلاحظ إختلاف الهدف باختلاف الموضوع الرئيسي للحصة، وعموماً كان الإرشاد والتوجيه الهدف الرئيسي غالباً في القضايا البيئية المعالجة بنسبة 40%، وهو الأمر نفسه مع تقديم النصائح التوعوية بذات النسبة.

ومرد ذلك طبيعة الموضوع المعالج والقضية البيئية المتناولة، فالهدف الرئيسي المراد الوصول إليه هو إرشاد وتوعية وتوجيه الجمهور العام وزيادة اهتمامهم بالبيئة وتوعية العامة بأهمية هذا المجال، ومن بعد توجيه النصائح والارشادات في سبيل تحقيق الأهداف الأولى سألفة الذكر، كما كان تقديم الاحصائيات والارقام في المرتبة الثالثة بنسبة 20%، وذلك يعود إلى طبيعة الموضوعات المعالجة التي تحتاج أكثر إلى التوعية والإرشاد وكذا طبيعة الجمهور المستهدف وهو الجمهور العام في هذه الحالة.

الشكل رقم 4: يوضح فئة الهدف من المعالجة



جدول رقم 9: يوضح فئة طبيعة الجمهور المستهدف من البرنامج

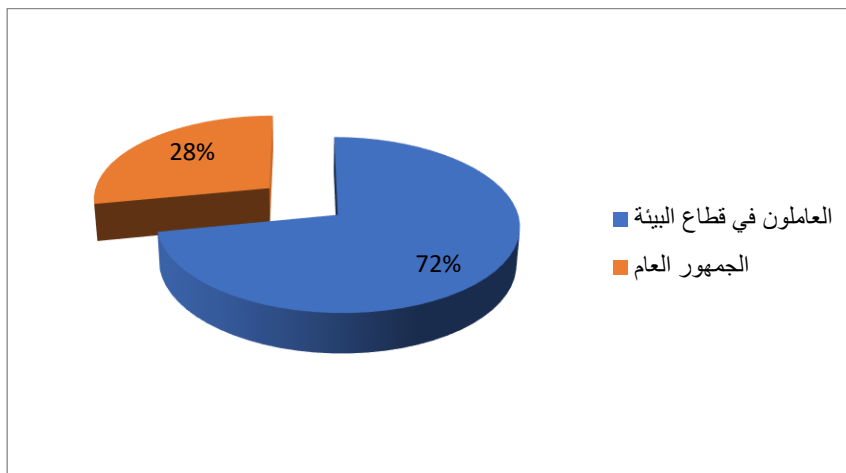
الفئة	التكرار	النسبة
العاملون في قطاع الفلاحي	3	15%
الجمهور العام	17	72%

المجموع	20	%100
---------	----	------

من الجدول التاسع يتضح أن فئة طبيعة الجمهور المستهدف، من برنامج عين على البيئة بإذاعة وادي سوف المحلية، يعود إلى الجمهور العام بدرجة أولى، أي مانسته 72%، وهذا المنحى من الاستهداف، يعكسه طبيعة البرنامج في حد ذاته والذي يسعى بدرجة أولى إلى بث القافة البيئية والتوعية في هذا المجال الحيوي، وهو ما يتوافق مع طبيعة الهدف من المعالجة للقضايا البيئية الذي سبق التطرق إليه في الجدول الثامن.

وبدرجة أقل تتوجه مختلف حصص برنامج عين على البيئة إلى المنتمين إلى قطاع الفلاحة بوادي سوف والمنطقة الجنوبية الشرقية من الجزائر (كون البث يمتد إلى تلك المناطق) بنسبة أقل بلغت 15%، وبذلك يتبين أن الجمهور العام هو الهدف الرئيسي من معالجة القضايا البيئية في إذاعة وادي سوف، ويتوافق هذا أيضا مع طبيعة وخصوصية الإذاعة المحلية بوصفها وسيلة إعلام جماهيري.

الشكل رقم 5: يوضح فئة طبيعة الجمهور المستهدف



7. النتائج:

- ✓ أوضحت نتائج الدراسة أن طبيعة البحث كان بشكل تام يتعلق بالبحث الحي المباشر عبر إذاعة وادي سوف المحلية بشكل مطلق.
- ✓ بينت النتائج أن الزمن المخصص لجميع الحصص في برنامج عين البيئة متقارب إلى حد ما ويؤثر في زمنه مقدم البرنامج ومسؤولو الإذاعة الوطنية في النشرات الوطنية والأحداث المختلفة.
- ✓ إن أبرز الوسائل المستخدمة في البرنامج فيما يتعلق بالثرات الصوتية هو استخدام النبرة الصوتية بدرجة كبيرة ، وتعد وسيلة مثلى لإبراز المحتوى وكذا التأثير على الجمهور المستهدف من المستمعين.
- ✓ بينت نتائج الدراسة أن البرنامج اعتمد على فصل المواضيع الرئيسية وتوزيعها على عدد من الحصص واعتماد على موضوع واحد رئيسي في الحصة من أجل فسح الوقت الكافي لمعالجة المواضيع الرئيسية التي تخص معالجة قضايا البيئة.
- ✓ أوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج اعتمد على التنوع استقبالي الضيوف حسب طبيعة الموضوع المعالج، من أجل تقديم الإضافة اللازمة والضرورية للبرنامج وإفادة الجمهور المستمع، لا سيما مختصو البيئة ورؤساء الأحياء.
- ✓ إن الهدف الرئيسي من برنامج عين على البيئة، هو إرشاد وتوجيه بالدرجة الأولى وتقديم النصائح والحلول لقضايا البيئة المعالجة.
- ✓ اتضح من خلال هذه الدراسة أن برنامج عين على البيئة يستهدف بالدرجة الأولى الجمهور العام نظرا لطبيعة وخصوصية الإذاعة المحلية وكذا العاملين في قطاع الفلاحي، إذ أن النشاط المهني بالمنطقة وهو الفلاحة، أثر في السلوك الاتصالي للقائمين على إذاعة وادي سوف المحلية.

خاتمة :

في إطار ما تم استعراضه من خلال الجانب النظري والتحليلي للدراسة، تبين أن إذاعة الوادي المحلية تعد أحد الوسائل الإعلامية التي تساهم في بناء المجتمع المحلي من خلال ما تقدمه من برامج إذاعية فنجد منها السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والصحية، هذه الأخيرة التي تقوم بدراساتها والتي تبث عبر إذاعة الوادي المحلية، حيث نتوصل إلى أن الإذاعة تساهم في نشر الوعي البيئي لدى الجمهور المستمع المحلي ولكن ليس بالقدر الكافي، وعليه فنحن بحاجة إلى برامج بيئية مختلفة تعمل على زيادة الوعي والثقافة البيئية لدى المجتمع من خلال تقديم إرشادات ونصائح بيئية من قبل اخصائيين في مجال البيئة وأيضاً على الإذاعة أن تعتمد في معالجتها للمواضيع البيئية على استخدام لغة عامية بسيطة لتلقي القبول والفهم من طرف المستمع.

وفي النهاية يمكن القول أنه لكل دراسة علمية حدود تقف عندها ليكملها بحث آخر كما أن قدرات الباحثين المادية والبشرية لا تمكنه من تغطية كافة جوانب موضوع الدراسة لذلك ركزنا في هذه الدراسة على طبيعة المعالجة الإعلامية لإذاعة المحلية لولاية الوادي لمواضيع قضايا البيئة ولهذا فإن البحث بقدر ما ينتهي إليه من نتائج فإنه يؤثر القضايا التي تشكل مستقبلاً مشاريع بحثية من أجل بلورة النظرة إلى موضوع الإعلام البيئي قضاياها في الجزائر.

قائمة المراجع:

- ابن المنصور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، 2008.
- محمد الفاتح حمدي : المعالجة الاعلامية لظاهرة الفساد الاقتصادي داخل المؤسسات الجزائرية ، الجزائر ، مجلة الحكمة للدراسة الاعلامية والاتصالية ، الجزائر.
- عاصم على جرادات : معالجة الافلام التسجيلية للصراعات السياسية اطروحة ماجستير في الاعلام ، كلية الاداب ، جامعة الشرق الوسط ، 2009.
- باسم عبد الرحمان المشاقبة : معجم مصطلحات العلاقات العامة ، دار اسامة ، عمان ، 2014.
- سورة التغابن الآية 18
- مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار النهضة العربية، بيروت، 2014.
- حسن عماد مكوي، عاطف عدلي العبيد : نظريات الاعلام ، كلية الاعلام ، القاهرة ، 2007.
- استبراق فؤد وهيبه: المعالجة الاعلامية للحتلال الامريكي للعراق ، اطروحة ماجستير ، جامعة الشرق الوسط ، 2012.
- نصيرة تامي : المعالجة الاعلامية لظاهرة الارهاب من خلال البرنامج الحواري في الفضائيات العربية الاخبارية المتخصصة ، اطروحة دكتوراه في الاعلام ، كلية العلوم السياسية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، الجزائر ، 2012.
- هاني احمد ناير البديري : التغطية الاعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس المريكي اوباما ، اطروحت ماجستير في الاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة الشرق الوسط ، 2010.
- بسام عبد الرحمان المشاقبة : معجم مصطلحات العلاقات العامة ، دراسات للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014.
- محمد جمال القار : المعجم الاعلامي ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 .
- فاطمة الزهراء بن عرة : الاذاعة المحلية ودورها في تحديد توجهات الرأي العام ، اطروحت دكتوراه ، جامعة تلمسان، الجزائر ، 2017.
- سلامي اسعداني :مدخل الى الاذاعة المحلية في العالم وضيا المجتمع، دار الخلدونية، الجزائر ، 2016.
- نوال بومشطة : ترتيب اولويات في اخبار الاذاعات المحلية ، مذكرة ماجستير ، ام البواقي ، الجزائر ، 2014.
- محمد فريد ، محمود عزت : القاموس الموسوعي للمصطلحات الاعلامية ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- نادر غازي ، اقتراح استراتيجيات وطنية لتوعية والاعلام البيئي، مكتب التنمية والبيئة، سوريا ، 2018.
- احمد فرغلي حسن البيئة والتنمية المستدامة ، اطار المعرفي والتقييم احاسبي ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، القاهرة ، 2008.

- فضيل دليو : مدخل الى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014.
- سيد محمود الطواب : البحث العلمي اسسه واساليبه ، مركز الاسكندرية للكتب ، القاهرة ، 2015.
- ¹ عامر ابراهيم قنديلجي : منهجية البحث العلمي ، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012، ص15
- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم : اساليب البحث العلمي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، 2010.
- وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، 2007.
- منال هلال مزاهرة : بحوث الاعلام الاسس والمبادئ ، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010.
- زكريا الشربيني وآخرون : منهج البحث العلمي ، دار افكر العربي ، القاهرة ، 2012.
- لمياء نفوسي مرتاض : تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، اسس وتطبيقات ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2016 ،
- سمير محمد حسين : بحوث الاعلام ، عالم كتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1999.
- احمد بن مرسي : مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2003.
- مصطفى حميد كاظم الطائي، الفنون الإذاعية والتلفزيونية وفلسفة الإقناع، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية ، 2008.
- فؤاد أحمد الساري، وسائل الاعلام النشأة والتطور، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011.
- فضيل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر- 1998.
- اسراء عبد النور، صناعة الخبر الإذاعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، 2016.
- أمجد عمر صفوري، مدخل الى الإذاعة و التلفزيون، كلية الصحافة و الاعلام، جامعة الزرقاء.
- عواطف عبدالرحمان، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية ، د.ط، 1962م.
- بداني فؤاد، سوسيولوجية القيم الإخبارية بالإذاعة الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، 2015.
- عبد العالي رزاق، دور الاذاعات المحلية و الاقليمية في التوعية بقضايا و مشكلات المجتمع المحلي : الجزائر و السودان و مصر مثلا، سلسلة بحوث و دراسات اذاعية، اتحاد اذاعات الدول العربية، جامعة الدول العربية، تونس. 2012م.
- المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، الندوة العلمية الثالثة، دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية، 1986م.
- خالد خوجة محمد، تأثير البرامج الإذاعية على سائقي الأجرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم اعلام و اتصال، تخصص وسائل الاعلام و المجتمع، جامعة مستغانم، 2013.
- محمد عليان المشوط، علم النفس الاعلامي، د.ط، مطبعة الداودي، دمشق، 1988.
- سهيلي نوال، البرامج الثقافية الإذاعية من حيث الشكل و المضمون ، اليازوري.
- صالح محمد حميد : دور الاذاعات المحلية في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية ، ط1، 2012.
- سناء محمد جبور، الاعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011 .